حرف الهاء

الهادي : من أسماء الله الحسنى، ومعناه في اللغة المرشد، وهدى: أرشد، والهدى الرشاد، والنهار والطريق والدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾﴾ [الليل: 12]، والطاعة، قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: 90]، وقد ذكر في التنزيل العزيز مرتين صفة للذات الإلهية، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: 54]، وقال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: 31].

وأشير إليه بالفعل (هدى، يهدي، اهدنا، اهتدى، يهتدي) قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾﴾ [الضحى: 7]، وقال تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: 26]، وقال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ [الفاتحة: 6]، وقال تعالى: ﴿مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ [الإسراء: 15].

والهدى بداية أن يهتدي الإنسان إلى معرفة الله فاطر السمٰوات والأرض، فهو الذي يهدي القلوب إلى معرفته، وهو الذي يهدي النفوس إلى طاعته، بعد أن تعرفت إلى عظيم قدرته، ورجت أن يشملها بواسع رحمته، ويخصها بصفحه وعفوه ومغفرته، اللهم يا من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، اهدنا إليك فإنك من تضلل فما له من هاد!

هارون عليه السلام : نبي الله، هارون بن عمران، أخو نبي الله (موسى) عليه السلام. وحين أمر الله تعالى (موسى) عليه السلام بقوله: ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾﴾ [طه: 24]، سأله أن يشد عضده بأخيه (هارون) عليه السلام لأنه كان صاحب فصاحة وبيان، وحجة وبرهان، قال تعالى على لسان نبيه موسى عليه السلام: قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ [طه: 25 ـ 35]، وعلَّل موسى عليه السلام حاجته لأخيه بقوله: قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: 34]، فردَّ

عليه ﷻ : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ [القصص: 35]، ولما ذهب (موسى) عليه السلام لميقات ربه، استخلف أخاه (هارون) عليه السلام في قومه، فاستضعفوه، واتبعوا أمر السامري الذي فتنهم بالعجل فعبدوه ولم يسمعوا لهارون حين نهاهم عن عبادة العجل، وعكفوا عليه حتى عاد (موسى) عليه السلام ورأى سوء فعلهم، فقام إلى العجل فحطمه، وألقى الألواح، ثم أعادهم إلى رشدهم، وذكر (هارون) عليه السلام عشرين مرة في التنزيل العزيز تأكيداً لنبوته.

هود عليه السلام : نبي الله، أرسله الله تعالى إلى (عاد)، وكانت ديارهم بالأحقاف في حضرموت، وكانوا قد اتخذوا من الأصنام آلهة يعبدونها من دون الله، فجاءهم (هود) عليه السلام يدعوهم إلى الله، ويحذرهم عذابه، قال تعالى: ﴿۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾ [الأحقاف: 21]، غير أنهم لم يكونوا أفضل من غيرهم، ممن كذبوا الرسل، فقالوا له: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأعراف: 66 ـ 69].

كانت قلوبهم غلفاً، وآذانهم صماً، وعيونهم عمياً، وعقولهم معرضة عن دعوة الحق، لذلك وجد (هود) عليه السلام أن لا رجاء في صلاحهم، ولا جدوى من البقاء بينهم، فخرج، ودعا عليهم، قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾﴾ [الحاقة: 4 ـ 8]، وهكذا أهلكتهم الريح العاتية، واختلف في وفاة هود بين حضرموت وفلسطين ومكة، رحمه الله تعالى.